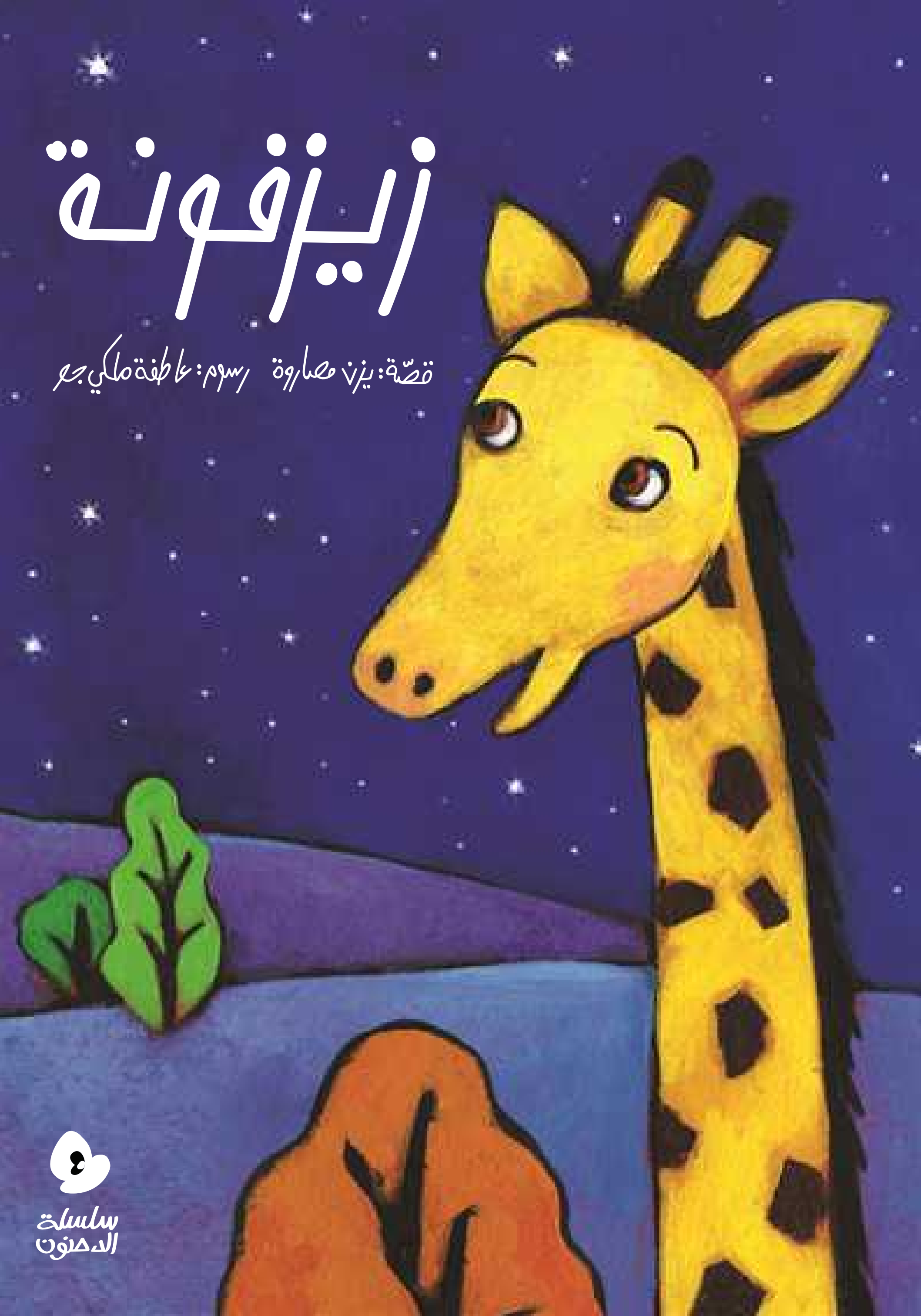


زيزفونة
قصّة: يزن مصاروة رسوم: عاطفة ملكي جع
سلسلة الدحنون



زيزفونة





إلى كلّ من أحبّني ويحبّني بقلب زرافة
إلى ذكرى لا تنتهي، أبي وأمي...
إلى عائلتي الصّغيرة، عمر ودينا...
إلى من أدخلني إلى عالم القصص واللّعب والطّفولة
صديقي الّذي أحبّ أندرو النعمات

•••

قصة: يزن مصاروة
رسوم: عاطفة ملكي جو
التدقيق اللغوي والمراجعة: هديل مقدادي
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: 2017/2/865
ردمك ISBN 978-9957-04-090-1
الطبعة الأولى: 2017

للتواصل مع الدار، الرجاء الكتابة لـ info@alsalwabooks.com



www.alsalwabooks.com

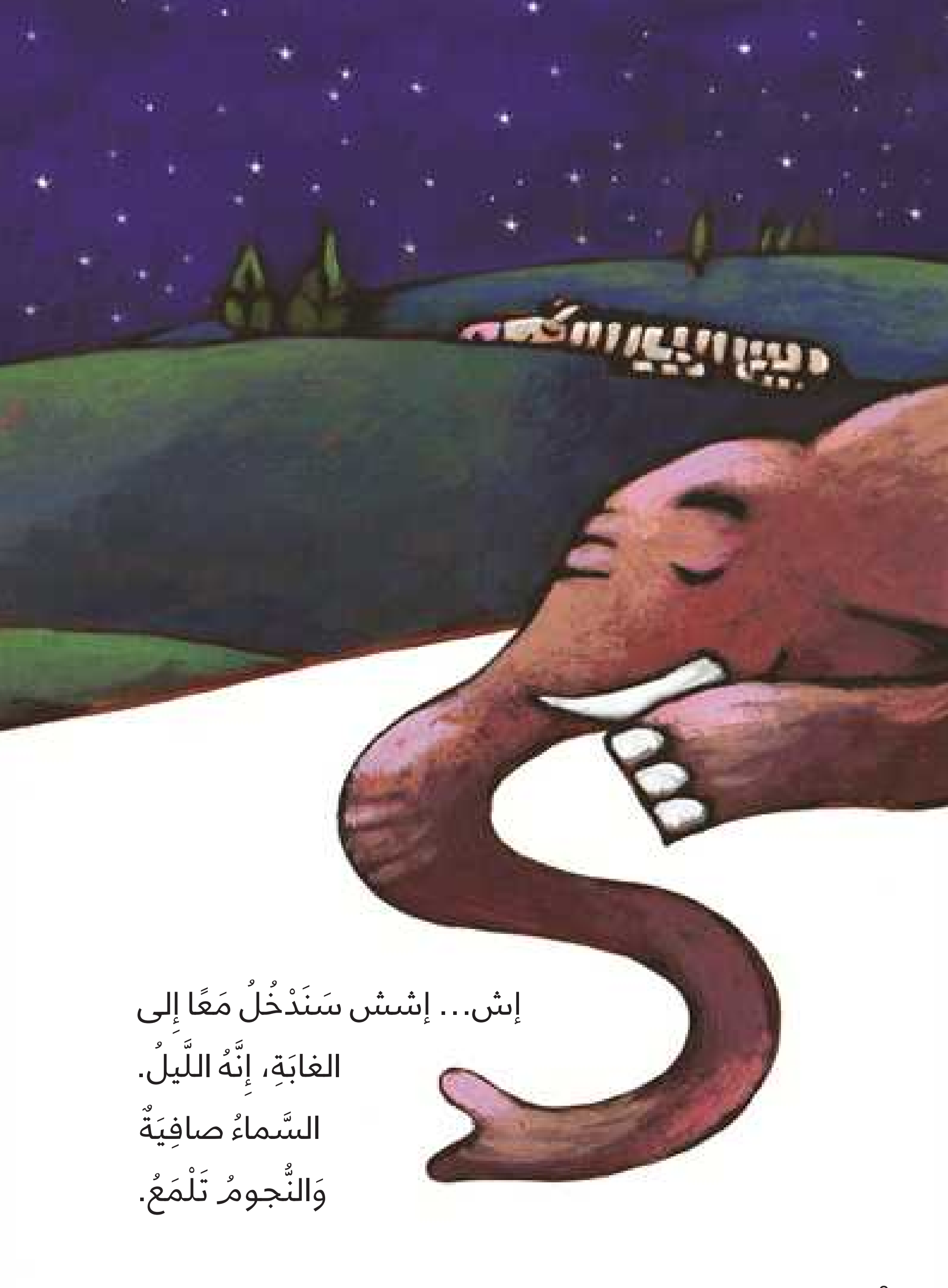
زيزفونة

قصّة: يزن مصاروة | رسوم: عاطفة ملكي جو






1



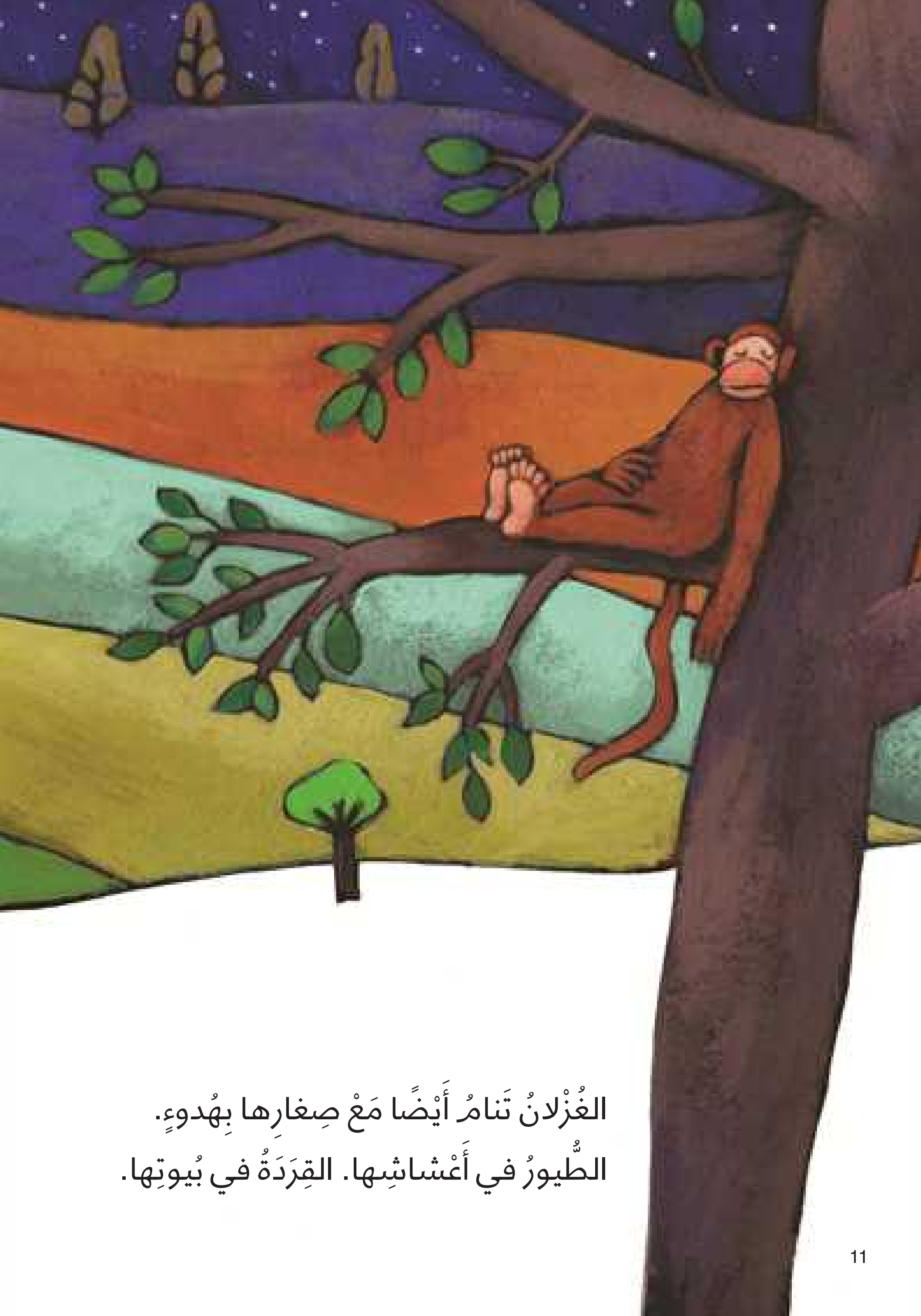
إش... إششش سَنَدْخُلُ مَعًا إِلى
الغابَةِ، إِنَّهُ اللَّيلُ.
السَّماءُ صافِيَةٌ
وَالنُّجومُ تَلْمَعُ.



جَميعُ الحَيَواناتِ نائِمَةٌ بَعْدَ يَوْمٍ طَويلٍ مِنَ البَحْثِ عَنِ الطَّعامِ، وَالرَّكْضِ هُنا وَهُناكَ تَحْتَ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ.

إشش... إشششششش

هاهُوَ الأَسَدُ يَغُطُّ في نَوْمٍ عَميقٍ، وَكَذَلِكَ الفيلُ وَالحِمارُ الوَحْشِيُّ.



الغُزْلانُ تَنامُ أَيْضًا مَعْ صِغارِها بِهُدوءٍ.
الطُّيورُ في أَعْشاشِها. القِرَدَةُ في بُيوتِها.



وَالبومَةُ فريدة يَشِعُّ ضَوْءٌ مِنْ عَيْنَيْها وَسَطَ الظَّلامِ.

إششششششششش



لَكِنْ وَحْدَها زيزفونة، الزَّرافَةُ الصَّغيرَةُ مُسْتَيْقِظَةٌ.
فالزَّرافاتُ تَكْتَفي بِالنَّوْمِ لِمُدَّةٍ قَصيرَةٍ أَثْناءَ اللَّيْلِ.
قالَتِ الزَّرافَةُ: أُفٍّ، أَشْعُرُ
بِالْمَلَلِ، الكُلُّ نائِمٌ وَأَنا
لا أَعْرِفُ ماذا أَفْعَلُ وَحْدي!



فَكَّرَتْ قَليلاً ثُمَّ قالَتْ: آه! عِنْدي فِكْرَةٌ رائِعَةٌ! سَأَلْعَبُ مَعَ البومَةِ فريدة؛ فَهِيَ لا تَنامُ في اللَّيْلِ وَتَسْكُنُ في الشَّجَرَةِ القَريبَةِ مِنّي!

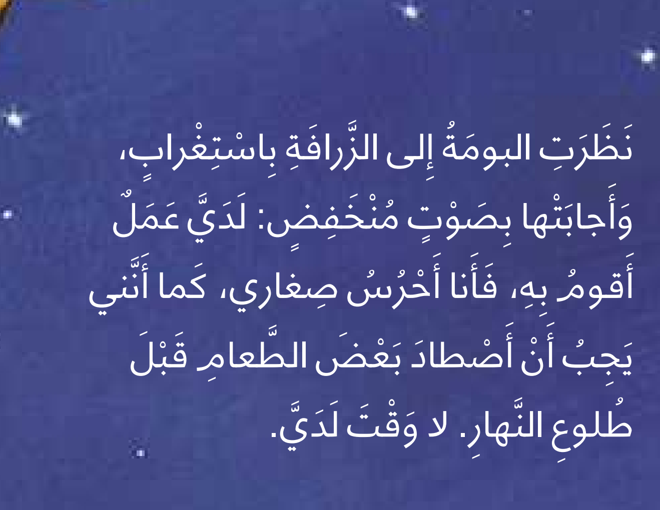




ذَهَبَتِ الزَّرافَةُ الصَّغيرَةُ إِلى البومَةِ وَنادَتْها قائِلَةً: مَساءُ الخَيْرِ يا جارَتي العَزيزَة.

رَدَّتِ البومَةُ: هووت هووت... مَساءُ النّورِ.

قالَتْ لَها زيزفونة: ما رَأْيُكِ أَنْ نَلْعَبَ مَعًا؟ فَالْكُلُّ نِيامٌ ماعَدانا أَنا وَأَنْتِ، هَيّا يا فريدة، أَرْجوكِ... أَنا أَشْعُرُ بِالْمَلَلِ وَحْدي.



نَظَرَتِ البومَةُ إِلى الزَّرافَةِ بِاسْتِغْرابٍ، وَأَجابَتْها بِصَوْتٍ مُنْخَفِضٍ: لَدَيَّ عَمَلٌ أَقومُ بِهِ، فَأَنا أَحْرُسُ صِغاري، كَما أَنَّني يَجِبُ أَنْ أَصْطادَ بَعْضَ الطَّعامِ قَبْلَ طُلوعِ النَّهارِ. لا وَقْتَ لَدَيَّ.

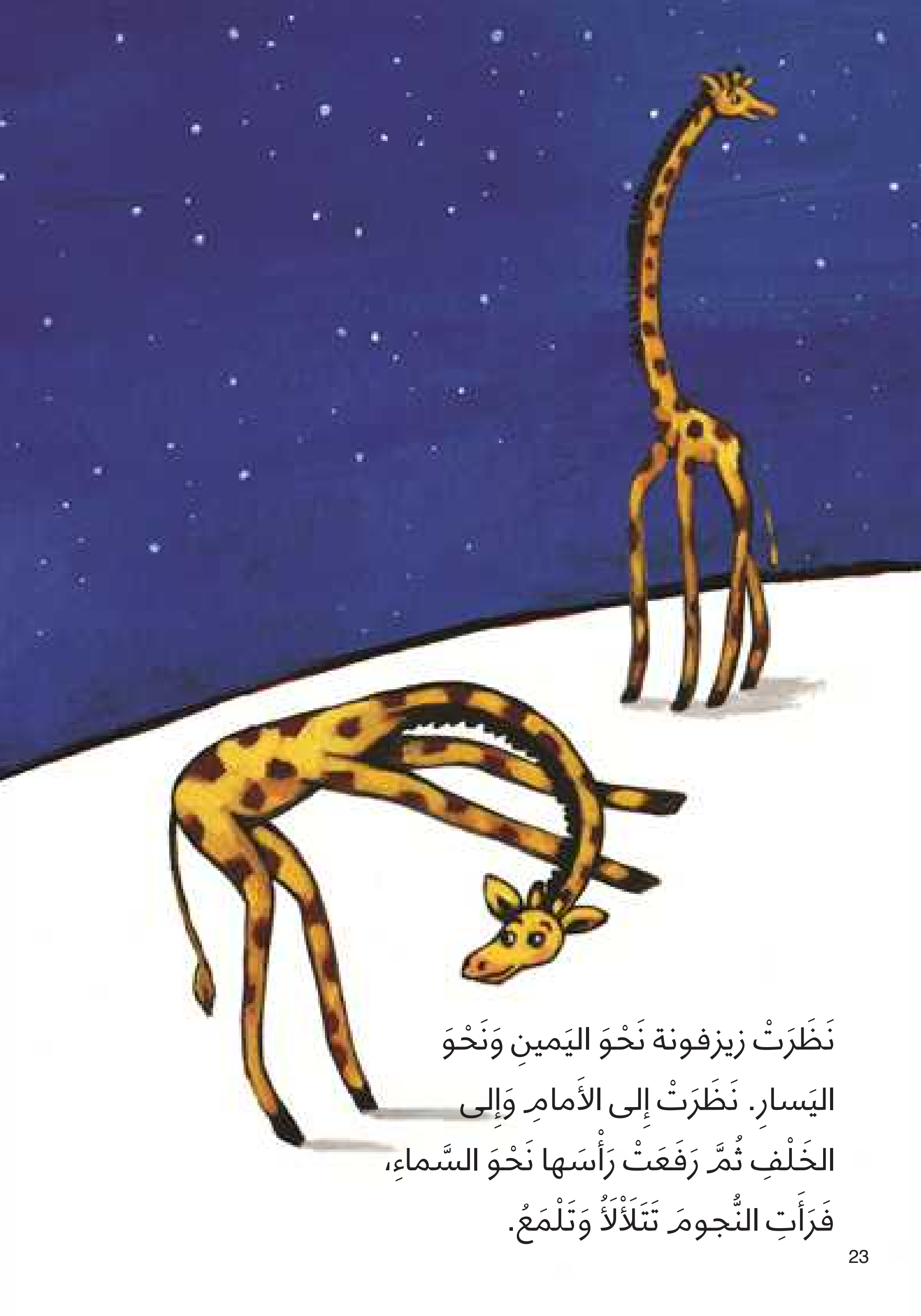


حَزِنَتِ الزَّرافَةُ زيزفونة وَذَهَبَتْ
تَبْحَثُ عَنْ شَيءٍ آخَرَ تَتَسَلّى بِهِ.
أَخَذَتْ تَدورُ حَوْلَ نَفْسِها وَصارَتْ
تَدوسُ الحَشائِشَ وَالأَوْراقَ الجافَّةَ.



أَصْدَرَتْ أَصْواتًا مُزْعِجَةً؛ فَطارَتِ الطُّيورُ مِنْ أَعْشاشِها مُحَرِّكَةً أَجْنِحَتَها بِقُوَّةٍ، وَهَزَّتِ القِرَدَةُ أَغْصانَ الأَشْجارِ بِغَضَبٍ، وَزَأَرَ الأَسَدُ زَئيرًا قَوِيًّا. شَعَرَتْ زيزفونة الصَّغيرَةُ بِالخَوْفِ وَاخْتَبَأَتْ بِسُرْعَةٍ خَلْفَ شَجَرَةٍ وَقالَتْ لِنَفْسِها: يَجِبُ أَنْ أَجِدَ شَيْئًا آخَرَ أَتَسَلّى بِهِ دون أَنْ أُزْعِجَ أَحَدًا.

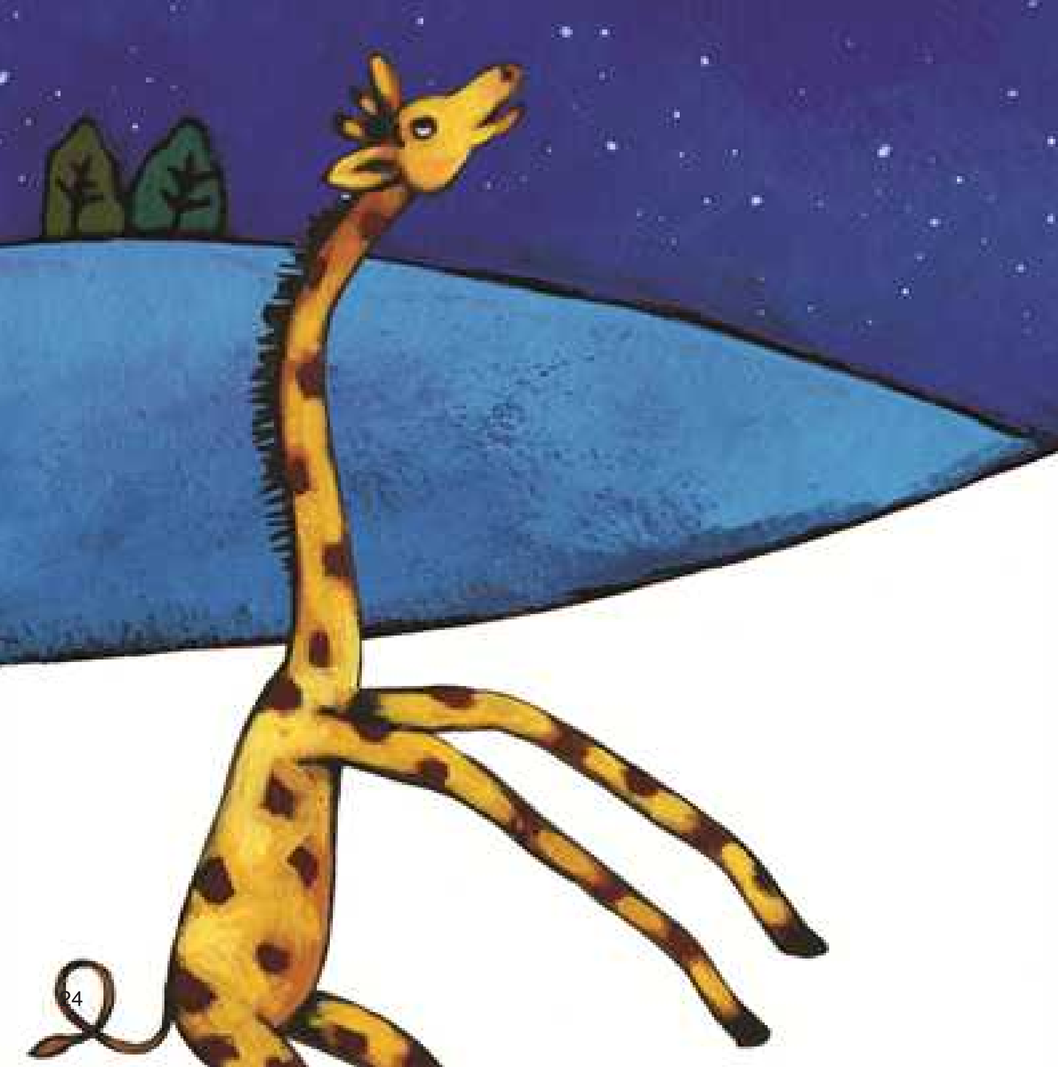

3



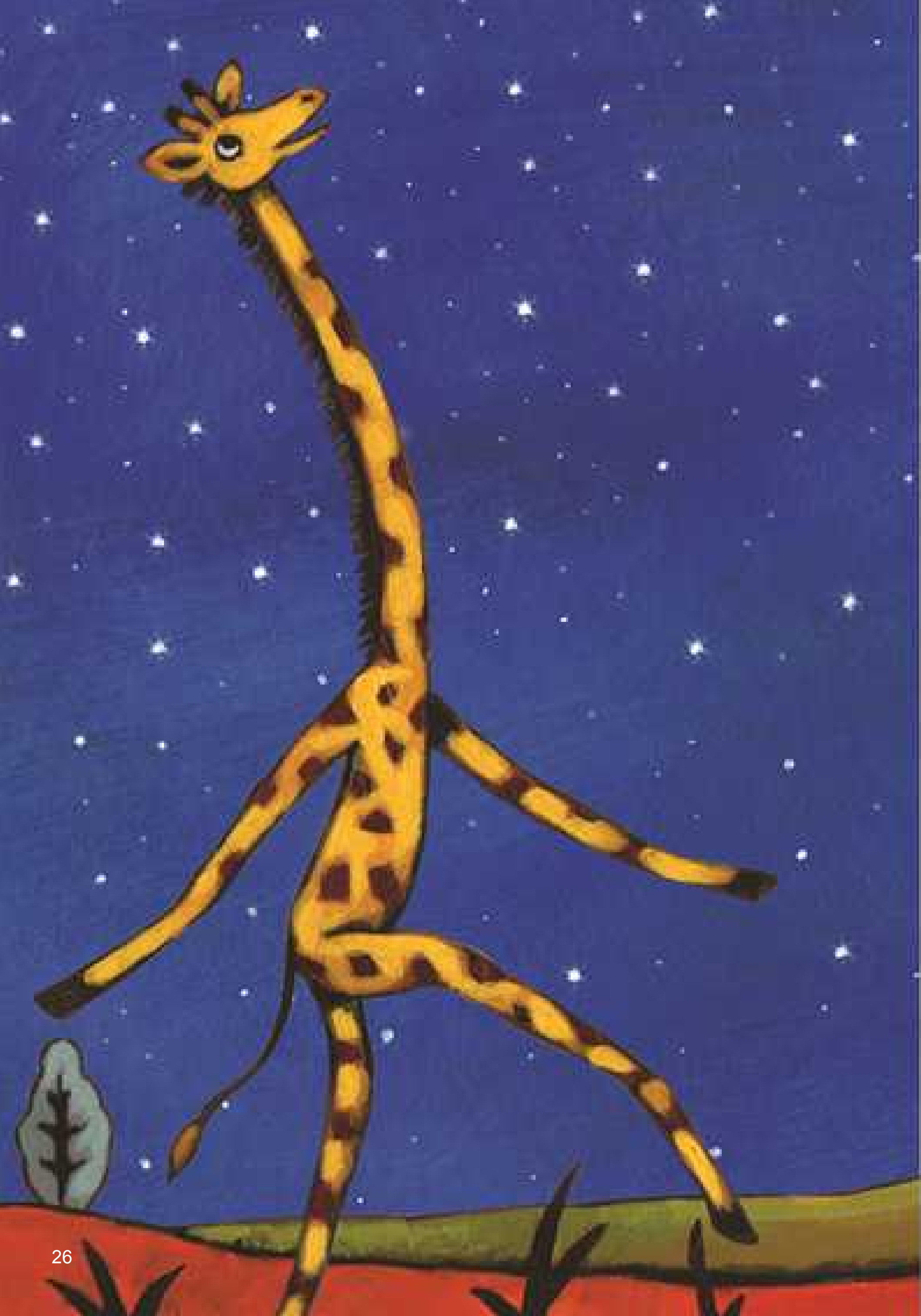
نَظَرَتْ زيزفونة نَحْوَ اليَمينِ وَنَحْوَ اليَسارِ. نَظَرَتْ إِلى الأَمامِ وَإِلى الخَلْفِ ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَها نَحْوَ السَّماءِ، فَرَأَتِ النُّجومَ تَتَلَأْلَأُ وَتَلْمَعُ.

ابْتَسَمَتِ الزَّرافَةُ وَقالَتْ: كَمْ أَنْتِ جَميلَةٌ أَيَّتُها النَّجْماتُ!
هَلْ تَرْقُصينَ مَعي؟

ازْدادَ بَريقُ النُّجومِ وَلَمَعانُها؛ فَفَرِحَتْ زيزفونة كَثيرًا
وَصارَتْ تَصيحُ بِأَعْلى صَوْتِها: هَيّا إِذًا، لِنَرْقُصْ وَلِنَمْرَحْ مَعًا!



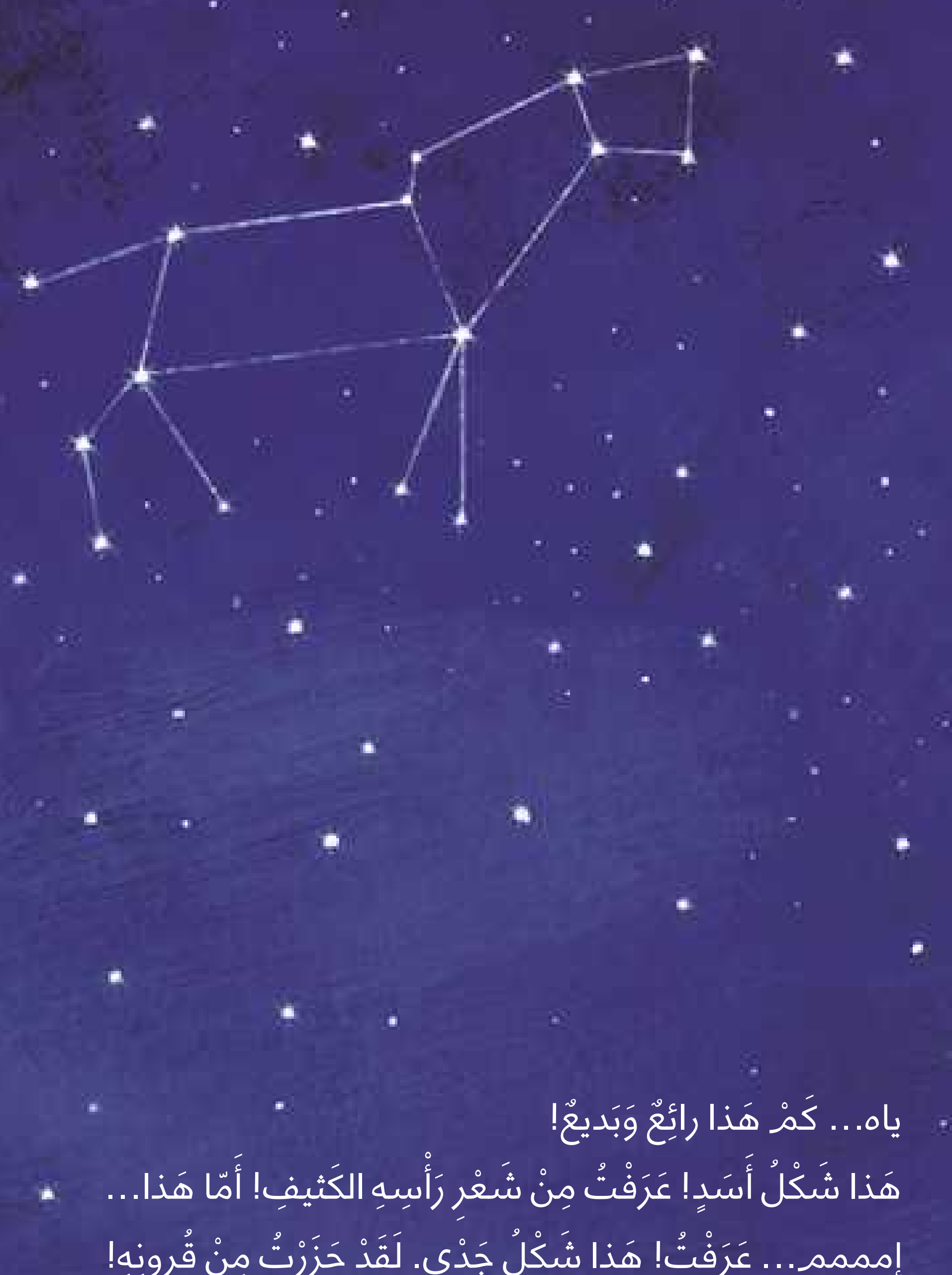
دارَتْ زيزفونة حَوْلَ نَفْسِها مُجَدَّدًا وَبَدَأَتْ تَعُدُّ النَّجْماتِ:
واحِدَةٌ، اثْنَتانِ، ثَلاثٌ، أَرْبَعٌ، خَمْسٌ، سِتٌّ... يا إِلَهي! هُناكَ الكَثيرُ مِنْها! لا يَكْفي أَنْ أَعُدَّها في لَيْلَةٍ واحِدَةٍ!
هَذِهِ نَجْمَةٌ صَغيرَةٌ، وَتِلْكَ نَجْمَةٌ كَبيرَةٌ. هَذِهِ لامِعَةٌ، وَتِلْكَ شَديدَةُ اللَّمَعانِ. آهٍ، كَمْ هِيَ جَميلَةٌ هَذِهِ النَّجْماتُ!
يالَيْتَني كُنْتُ قَريبَةً مِنْها كَي أَلْعَبَ مَعَها!





شَعَرَتِ الزَّرافَةُ الصَّغيرَةُ أَنَّ النُّجومَ قَدْ سَمِعَتْها؛ فَقَدْ تَمايَلَتْ وَاقْتَرَبَ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وازْدادَ لَمَعانُها وَتَوَهُّجُها وَصارَتْ تَرى أَشْكالاً مُخْتَلِفَةً.

صاحَتِ الزَّرافَةُ بِدَهْشَةٍ: ماذا أَرى في السَّماءِ؟

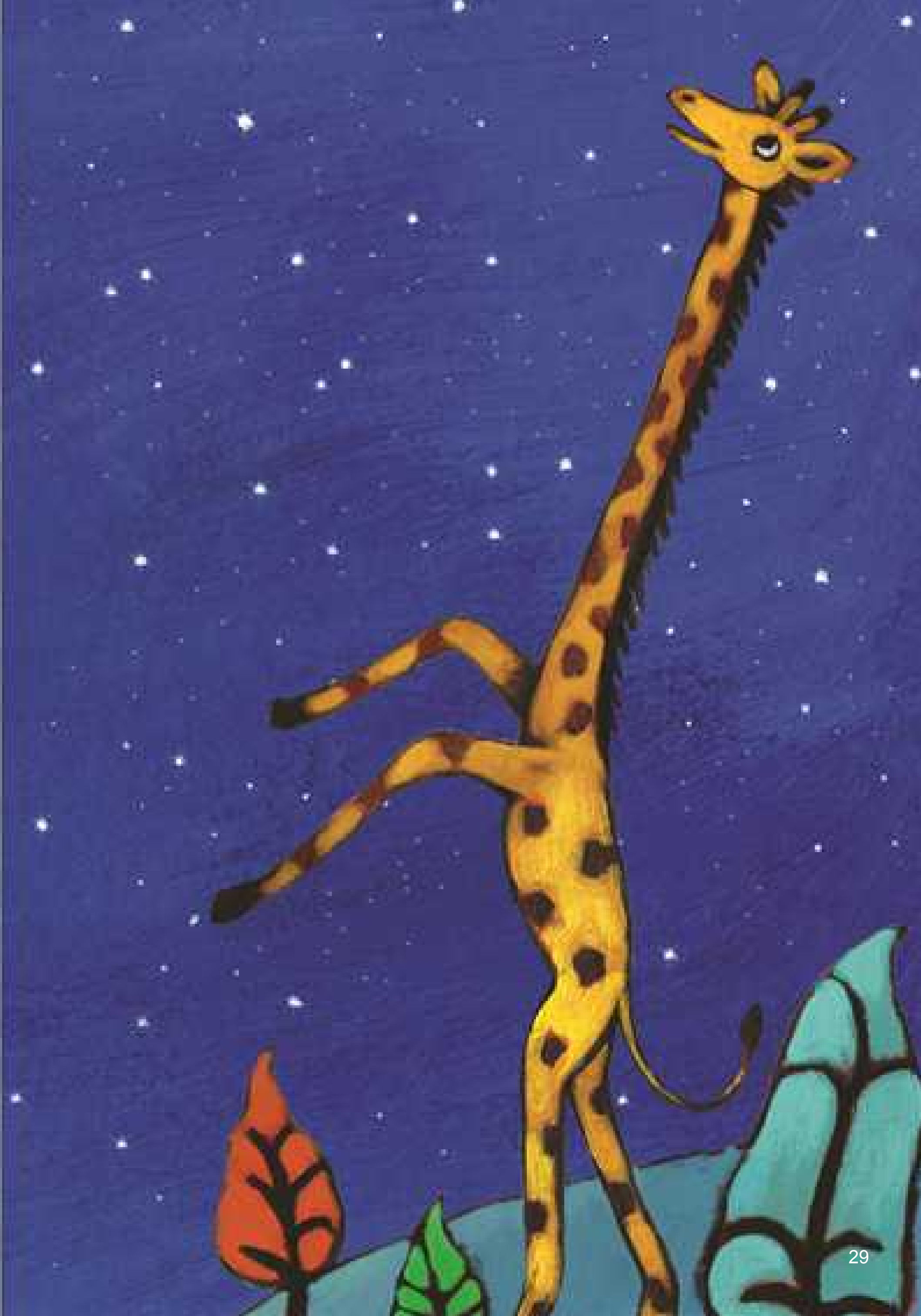


ياه... كَمْ هَذا رائِعٌ وَبَديعٌ!

هَذا شَكْلُ أَسَدٍ! عَرَفْتُ مِنْ شَعْرِ رَأْسِهِ الكَثيفِ! أَمّا هَذا...

إمممم... عَرَفْتُ! هَذا شَكْلُ جَدْيٍ. لَقَدْ حَزَرْتُ مِنْ قُرونِهِ!

أَعْتَقِدُ بِأَنَّ هَذا حوتٌ.



وَقَفَتْ زيزفونة عَلى أَطْرافِ أَقْدامِها وَمَدَّتْ رَقَبَتَها نَحْوَ السَّماءِ ثُمَّ رَفَعَتْ صَوْتَها قائِلَةً: شُكْرًا أَيَّتُها النَّجْماتُ عَلى هَذِهِ الأَشْكالِ الجَميلَةِ، وَلَكِنْ، هَلْ أَسْتَطيعُ أَنْ أَصْعَدَ إِلَيْكُنَّ لِنَلْعَبَ مَعًا؟

تَلَأْلَأَتِ النَّجْماتُ وَازْدادَ لَمَعانُها وَبَدَتْ كَأَنَّها تَرْقُصُ.

فَرِحَتْ زيزفونة وَقالَتْ: سَأَعْتَبِرُ هِذِهِ مُوافَقَةً مِنْكُنَّ يا صَديقاتي النَّجْماتِ.


A

سَرْعانَ ما بَدَأَ يَشِعُّ نورُ النَّهارِ، وَبَدَأَتِ النَّجْماتُ بِالاخْتِفاءِ رُوَيْدًا رُوَيْدًا حَتّى تَلاشَتْ تَمامًا.

تَساءَلَتْ زيزفونة في نَفْسِها: أَيْنَ ذَهَبَتِ النَّجْماتُ؟ أَيْنَ اخْتَفَتْ؟ لَقَدِ اسْتَمْتَعْتُ بِاللَّعِبِ وَالرَّقْصِ مَعَهُنَّ. لَوْ أَنَّني أَسْتَطيعُ الصُّعودَ إِلَيْهِنَّ. وَلِمَ لا؟ لا شَيءَ مُسْتَحيلٌ.

إِذا اسْتَطاعَ الأَسَدُ أَنْ يَصْعَدَ إِلى السَّماءِ، فَإِنَّ الزَّرافةَ تَسْتَطيعُ أَنْ تَصْعَدَ أَيْضًا.



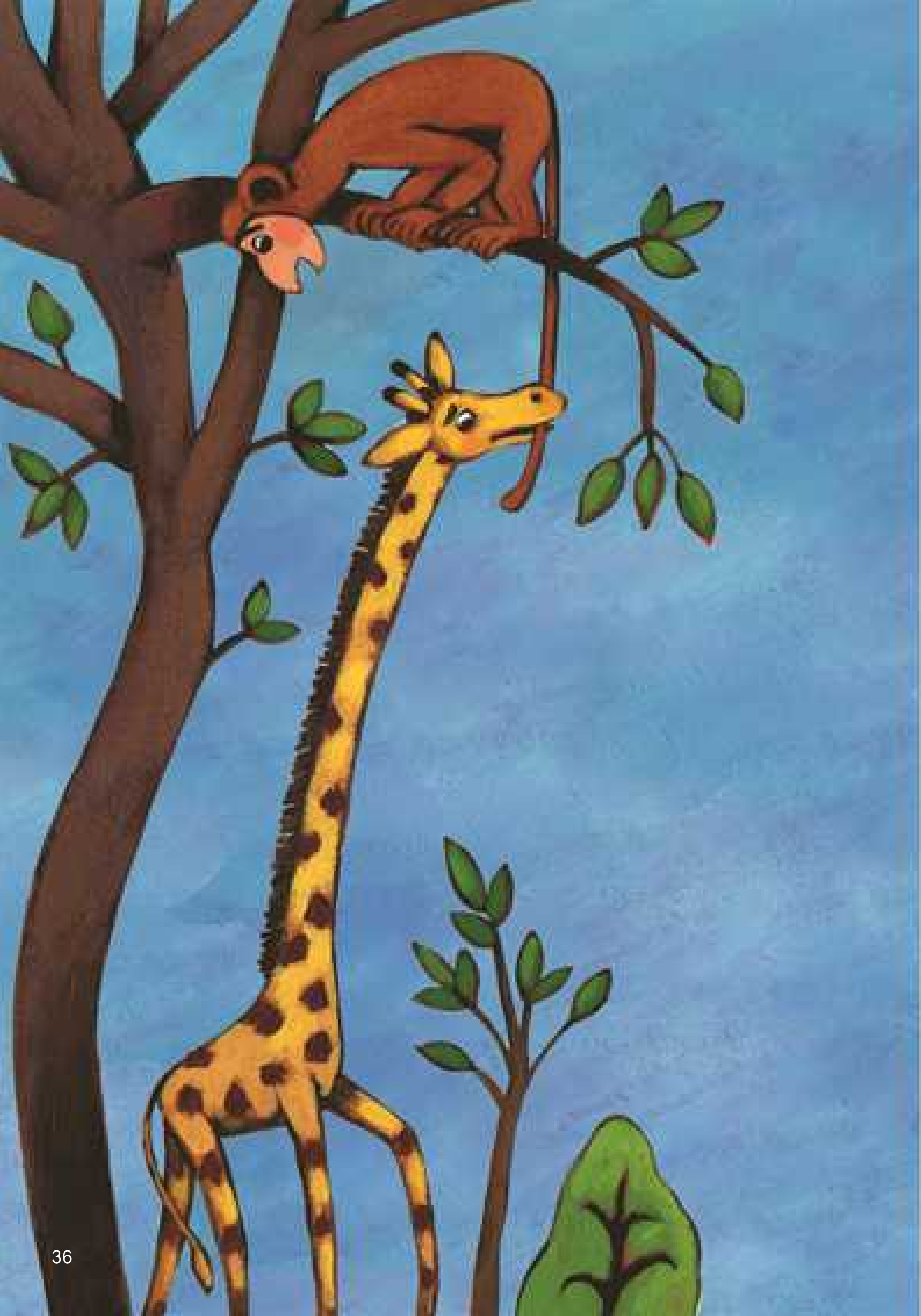




سارَتِ الزَّرافَةُ زيزفونة في الغابَةِ بِبُطْءٍ شَديدٍ. كانَتْ جائِعَةً وَشارِدَةَ الذِّهْنِ، وَبَدَأَتْ بِأَكْلِ أَوْراقِ الشَّجَرَةِ القَريبَةِ مِنْها.

وَفَجْأَةً، سَمِعَتْ صَوْتَ القِرْدِ ميمون يَصْرُخُ عَلَيْها: انْتَبِهي يا زيزفونة! لَقَدْ كِدْتِ أَنْ تَأْكُلي ذَيْلي. ماذا جَرى لَكِ اليَوْمَ؟

رَدَّتْ زيزفونة: أَنا آسِفَةٌ جِدًّا يا ميمون. لَقَدْ كُنْتُ أُفَكِّرُ بِطَريقَةٍ ما كَيْ أَصْعَدَ بِها إِلى السَّماءِ. هَلْ تُساعِدُني؟



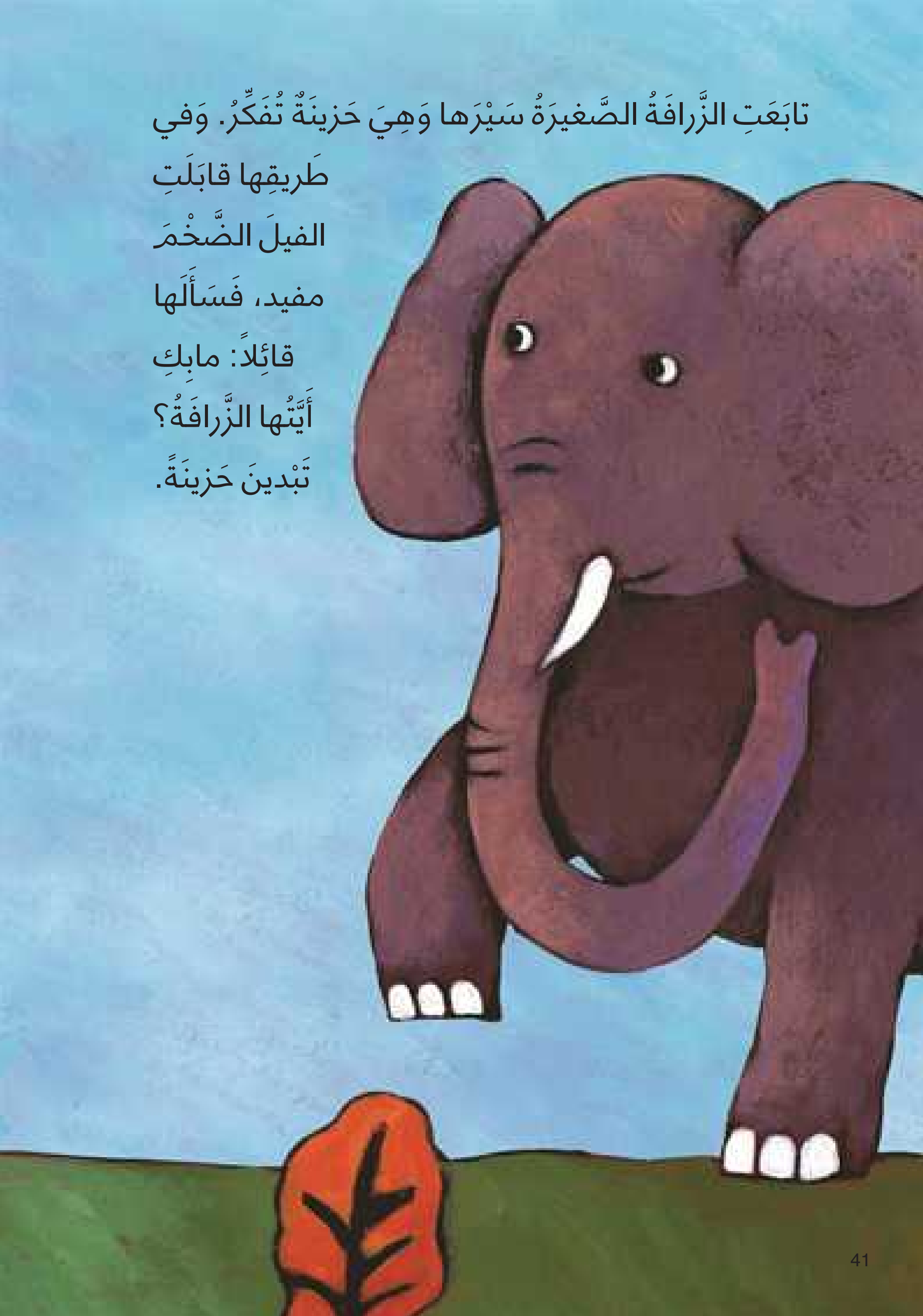


قَفَزَ القِرْدُ ميمون فَوْقَ الأَغْصانِ مُتَشَقْلِبًا وَقالَ: أَعْتَقِدُ أَنَّكِ بِحاجَةٍ إِلى سُلَّمٍ طَويلٍ... طَويلٍ جِدًّا. ارْكِزي السُّلَّمَ عَلى القَمَرِ في السَّماءِ ثُمَّ اصْعَدي إِلى الأَعْلى.

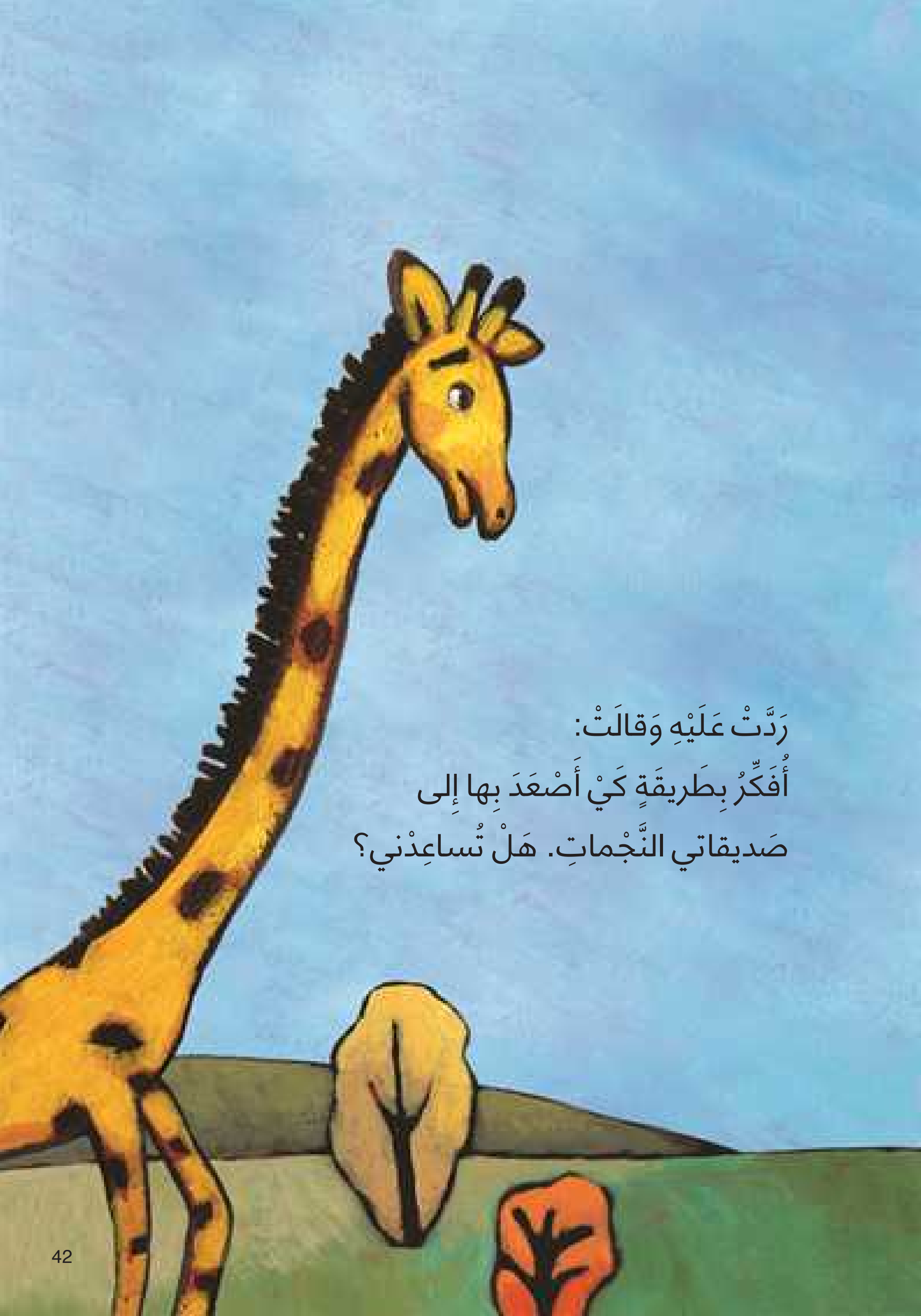


رَدَّتِ الزَّرافَةُ بِانْفِعالٍ شَديدٍ:
وَلَكِنْ، أَيْنَ يُمْكِنُني أَنْ أَجِدَ سُلَّمًا
طَويلاً أَصْعَدُ بِهِ إِلى السَّماءِ؟
قالَ القِرْدُ ضاحِكًا: هاهاها، فَقَطْ
في أَحْلامِكِ يا زيزفونة. ثُمَّ قَفَزَ
إِلى شَجَرَةٍ أُخْرى.


5

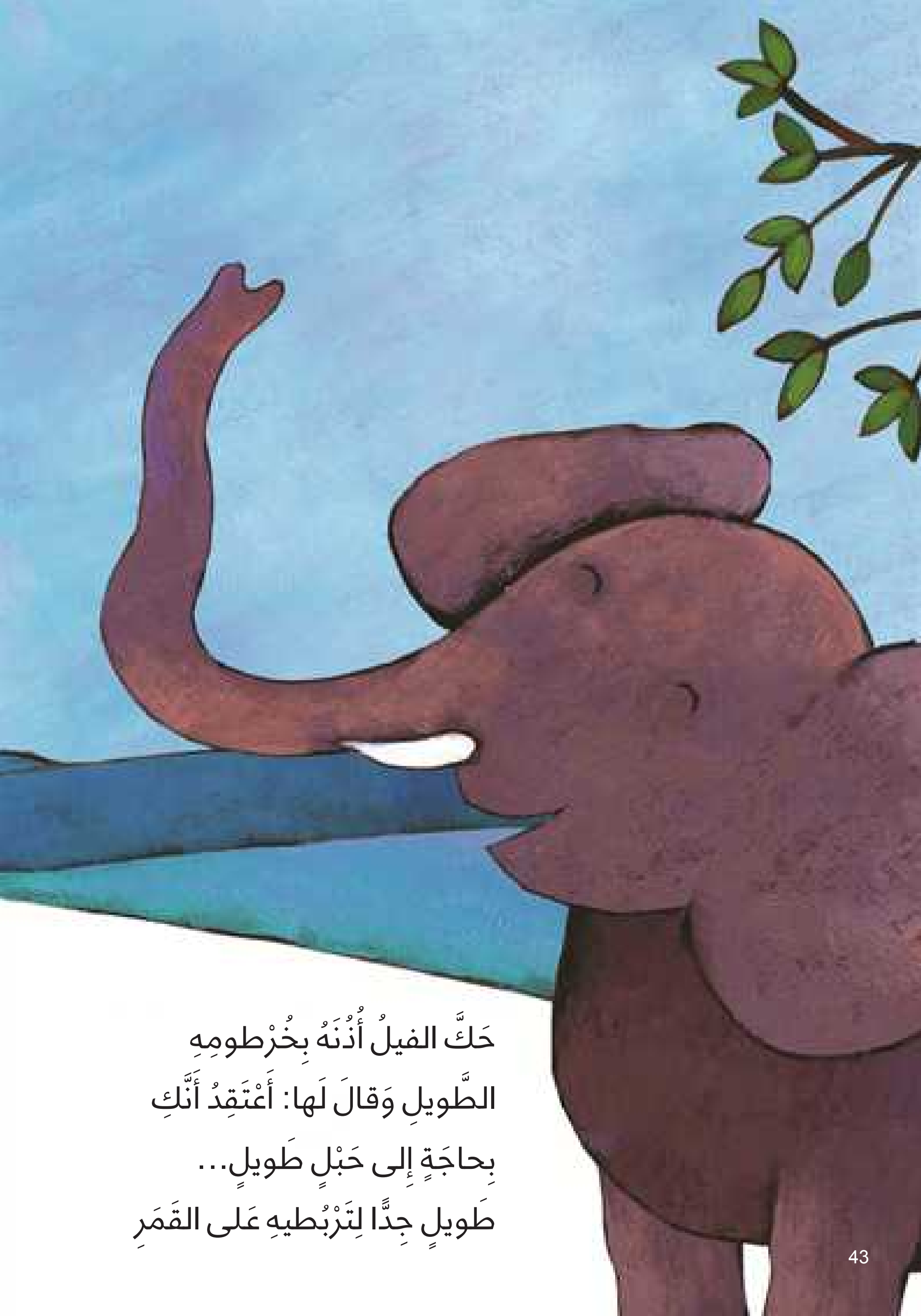


تابَعَتِ الزَّرافَةُ الصَّغيرَةُ سَيْرَها وَهِيَ حَزينَةٌ تُفَكِّرُ. وَفي طَريقِها قابَلَتِ الفيلَ الضَّخْمَ مفيد، فَسَأَلَها قائِلاً: مابِكِ أَيَّتُها الزَّرافَةُ؟ تَبْدينَ حَزينَةً.

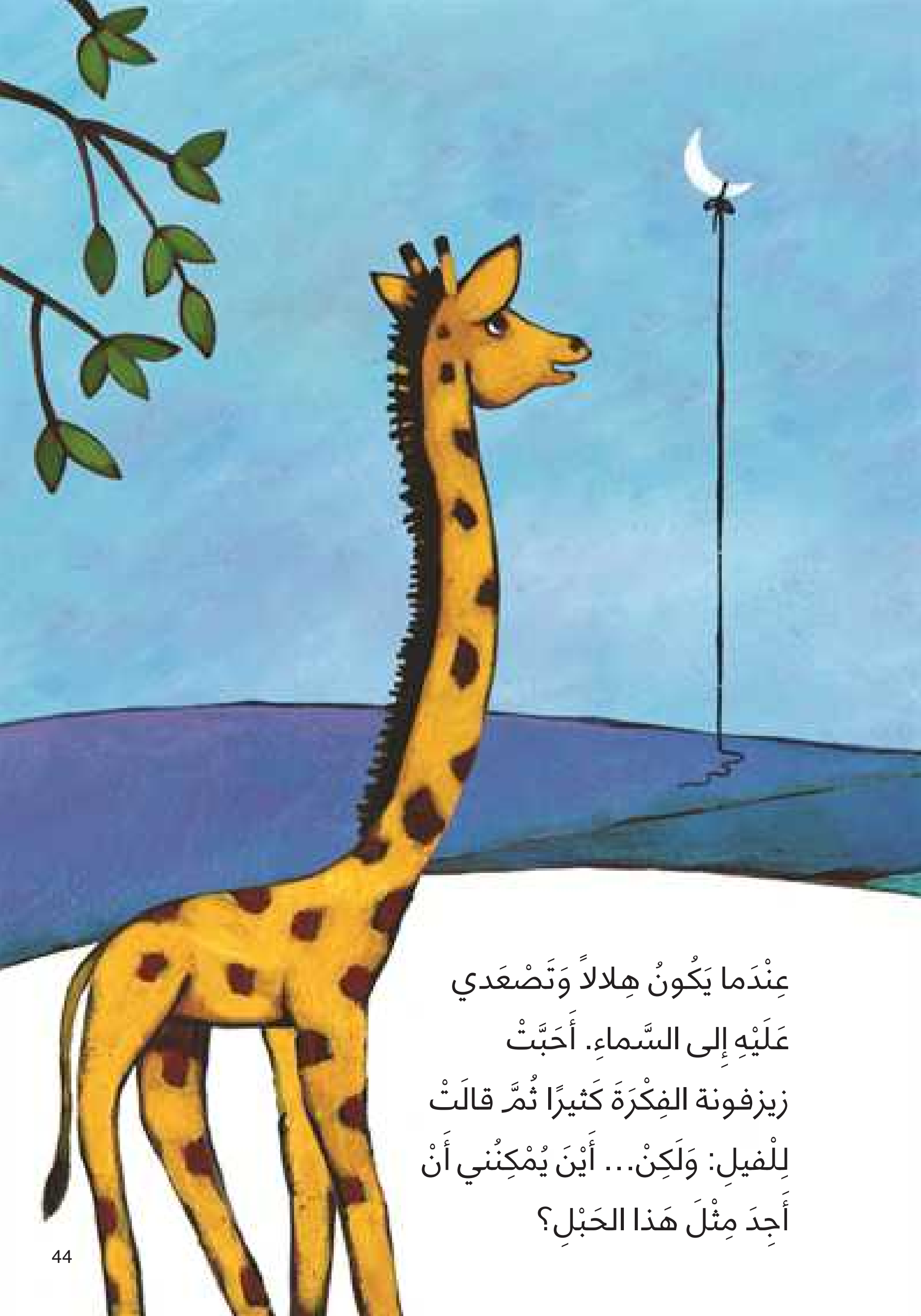


رَدَّتْ عَلَيْهِ وَقالَتْ:

أُفَكِّرُ بِطَريقَةٍ كَيْ أَصْعَدَ بِها إِلى صَديقاتي النَّجْماتِ. هَلْ تُساعِدْني؟

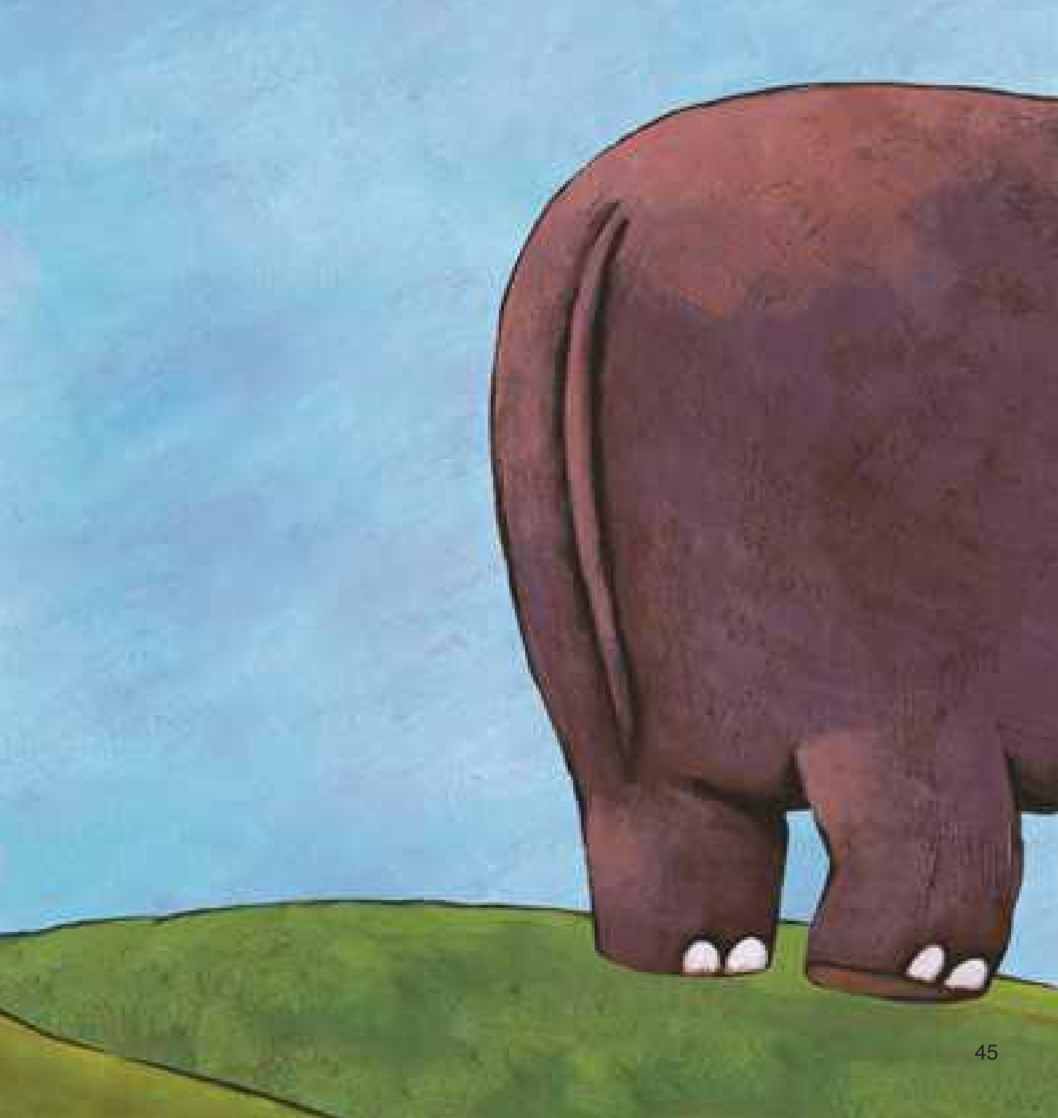


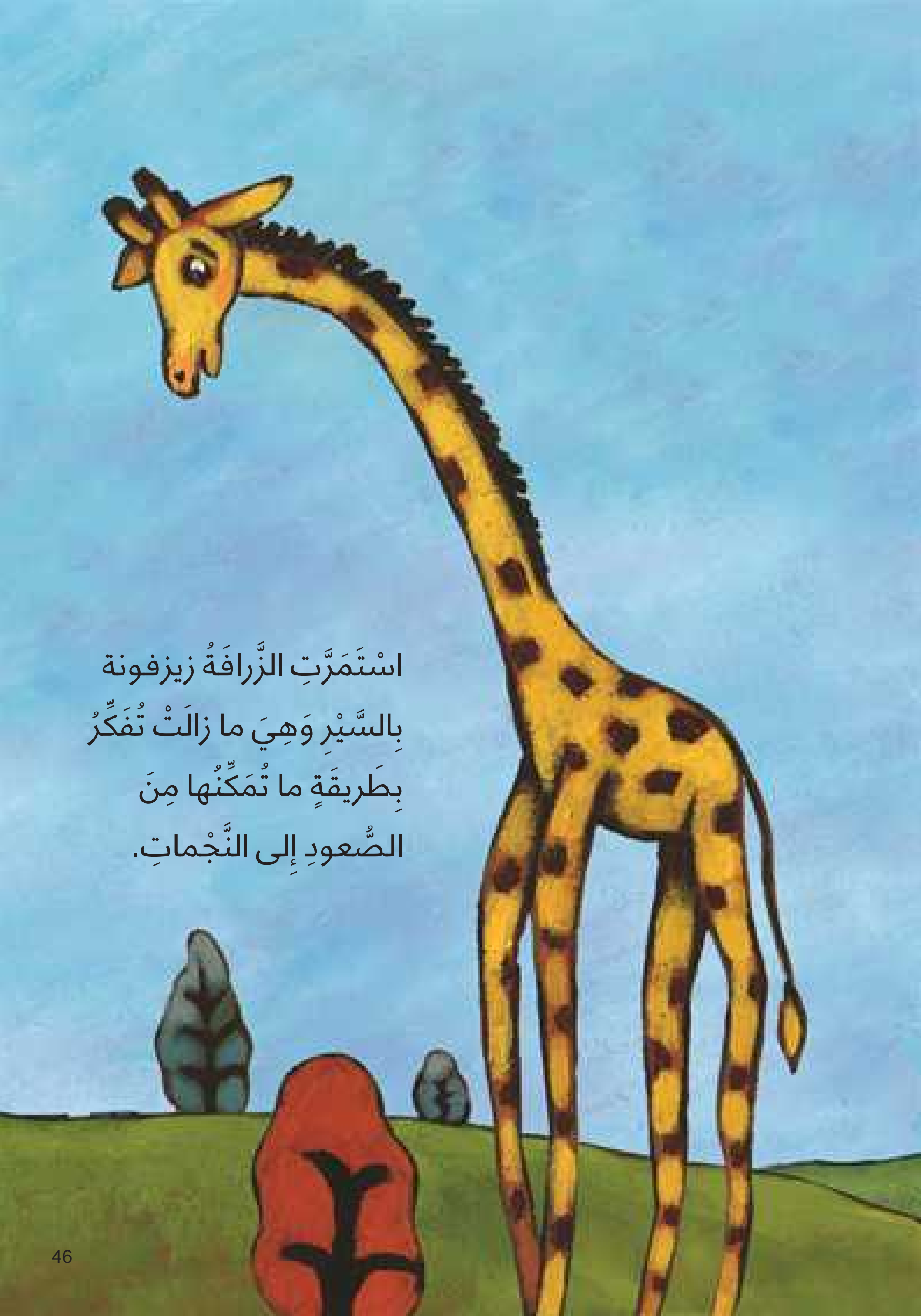
حَكَّ الفيلُ أُذُنَهُ بِخُرْطومِهِ
الطَّويلِ وَقالَ لَها: أَعْتَقِدُ أَنَّكِ
بِحاجَةٍ إِلى حَبْلٍ طَويلٍ...
طَويلٍ جِدًّا لِتَرْبُطيهِ عَلى القَمَرِ



عِنْدَما يَكُونُ هِلالاً وَتَصْعَدي عَلَيْهِ إِلى السَّماءِ. أَحَبَّتْ زيزفونة الفِكْرَةَ كَثيرًا ثُمَّ قالَتْ لِلْفيلِ: وَلَكِنْ... أَيْنَ يُمْكِنُني أَنْ أَجِدَ مِثْلَ هَذا الحَبْلِ؟

أَدارَ الفيلُ ظَهْرَهُ وَهُوَ يُقَهْقِهُ قائِلاً: هاهاها... في أَحْلامِكِ أَيَّتُها الزَّرافةُ... فَقَطْ في أَحْلامِكِ.





اسْتَمَرَّتِ الزَّرافَةُ زيزفونة بِالسَّيْرِ وَهِيَ ما زالَتْ تُفَكِّرُ بِطَريقَةٍ ما تُمَكِّنُها مِنَ الصُّعودِ إِلى النَّجْماتِ.


6

وَبَيْنَما زيزفونة تُفَكِّرُ، اصْطَدَمَتْ بِالشَّجَرَةِ العالِيَةِ حَيْثُ تَعيشُ البومَةُ فريدة مَعْ صِغارِها.

صاحَتِ الزَّرافَةُ: آهٍ رَأْسي! قالَتِ البومَةُ فريدة: آهٍ بَيْتي! مَنْ هَذا الَّذي يُزْعِجُني أَنا وَصِغاري؟

ثُمَّ نَظَرَتْ إِلى الأَسْفَلِ وَعِنْدَما رَأَتْ زيزفونة صاحَتْ قائِلَةً: ما بِكِ أَيَّتُها الزَّرافَةُ؟ أَلا تَنْظُرينَ أمامَكِ وَأَنْتِ تَسيرينَ؟





رَدَّتْ زيزفونة وَهيَ تَتَأَلَّمُ:
آسِفَةٌ يا صَديقَتي، كُنْتُ
أُفَكِّرُ في أَمْرٍ ما وَلَمْ أَنْتَبِهْ
إِلى الشَّجَرَةِ.

تَعَجَّبَتِ البومَةُ فريدة وَسَأَلَتْها: وَبِمَ كُنْتِ تُفَكِّرينَ؟
أَطْرَقَتِ الزَّرافَةُ بِرَأْسِها وَقالَتْ: أَخافُ أَنْ أُخْبِرَكِ فَتَسْخَري مِنّي.
أَجابَتْها البومَةُ: لا، لَنْ أَسْخَرَ مِنْكِ أَبَدًا.
قالَتْ زيزفونة: حَسَنًا سَأُخْبِرُكِ، أُريدُ أَنْ أَطيرَ مِثْلَكِ، كَيْ أَصْعَدَ إِلى النُّجومِ وَأَلْعَبَ مَعَها.





صاحَتِ البومَةُ فريدة: النُّجومُ!!! هَذا مُسْتَحيلٌ وَغَيْرُ مُمْكِنٍ. لا يُمْكِنُكِ الطَّيَرانُ فَأَنْتِ ثَقيلَةٌ جِدًّا وَلا تَمْلِكينَ أَجْنِحَةً وَالنُّجومُ بَعيدَةٌ.

غَضِبَتِ الزَّرافَةُ الصَّغيرَةُ وَقالَتْ: لا شَيءَ مُسْتَحيلٌ، إذا اسْتَطاعَ الأَسَدُ وَالجَدْيُ وَالحوتُ أَنْ يَصْعَدوا إِلى السَّماءِ، فَلِماذا لا تَسْتَطيعُ الزَّرافَةُ أَنْ تَصْعَدَ أَيْضًا؟





كُلُّ ما أَحْتاجُ إِلَيْهِ هُوَ الأَجْنِحَةُ،
عِنْدَها سَأَسْتَطيعُ الوُصولَ
إِلى النَّجْماتِ. ساعِديني أَيَّتُها
البومَةُ، أَرْجوكِ!

حَكَّتِ البومَةُ فريدة رَأْسَها بِجَناحِها وَقالَتْ في نَفْسِها: إذا وَجَدْتُ طَريقَةً لِمُساعَدَتِها رُبَّما سَتَكُفُّ عَنْ إِزْعاجي أَنا وَصِغاري.

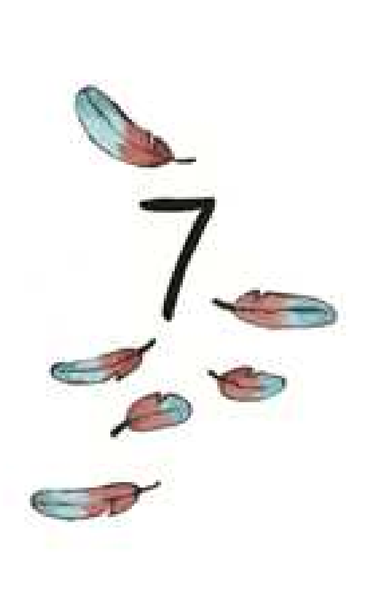


ثُمَّ قالَتْ لِلزَّرافَةِ: حَسَنًا، سَأُساعِدُكِ، وَلَكِنْ كَيْفَ؟

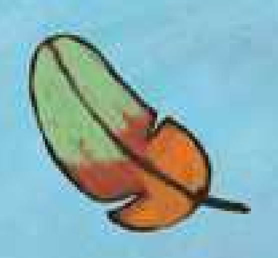
رَدَّتِ الزَّرافَةُ: هَذا سَهْلٌ جِدًّا. أريدُ منكِ أَنْ تَجْمَعي لي ريشًا مِنَ الطُّيورِ الكَبيرَةِ لِأَصْنَعَ أَجْنِحَةً كَبيرَةً مِثْلَ أَجْنِحَتِها.

اسْتَغْرَبَتِ البومَةُ مِنَ الأَمْرِ لَكِنَّها وافَقَتْ عَلى طَلَبِ صَديقَتِها.

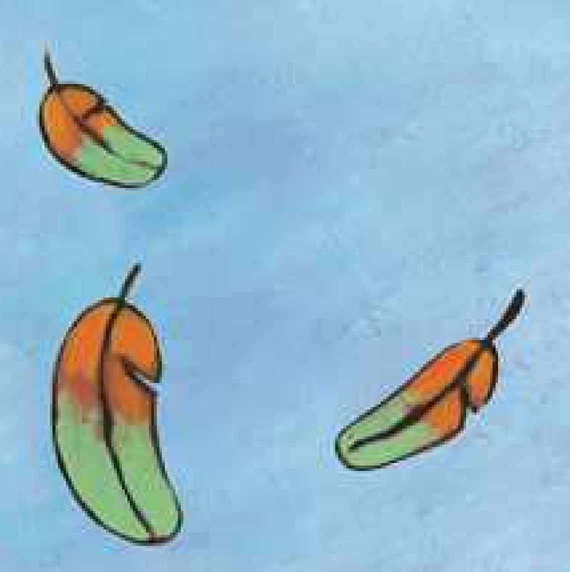



7





فِي اليَوْمِ التّالي، طَلَبَتِ البومَةُ فريدة المُساعَدَةَ مِنْ بَعْضِ الحَيَواناتِ، وَبَدَأَتْ مَعَهُمْ بِجَمْعِ الرّيشِ مِنَ الطُّيورِ الكَبيرَةِ الّتي تَعيشُ في الغابَةِ وَما حَوْلَها، وَعِنْدَما وَصَلَتْ إِلى عُشِّ النَّسْرِ فاروق وَجَدَتْهُ يُنَظِّفُ عُشَّهُ وَيَرْغَبُ في التَّخَلُّصِ مِنْ كَمِّيَّةٍ كَبيرَةٍ مِنَ الرّيشِ.





رَحَّبَ فاروق بِالبومَةِ فريدة وَقالَ لَها: أَهْلاً بِصَديقَتي البومَةُ فريدة، كَيْفَ حالُكِ؟ ما الَّذي جاءَ بِكِ إِلى هُنا؟

أَجابَتِ البومَةُ: هوووت... هووووووت، أَنا بِخَيْرٍ. جِئْتُ أَجْمَعُ بَعْضَ الرّيشِ لِصَديقَتي الزَّرافَةِ زيزفونة؛ فَهِيَ تَرْغَبُ في صُنْعِ أَجْنِحَةٍ ضَخْمَةٍ لِتَطيرَ بِها.



ضَحِكَ النَّسْرُ فاروق حَتّى كادَ يَسْقُطُ مِنْ عُشِّهِ وَقالَ: يَبْدو أَنَّها فَقَدَتْ عَقْلَها، زَرافةٌ تَرْغَبُ في الطَّيَرانِ!! هَذا أَمْرٌ غَريبٌ! لا يُمْكِنُ أَنْ يُصَدَّقَ!

قالَتِ البومَةُ فريدة: حاوَلْنا جَميعُنا أَنْ نُقْنِعَها بِالابْتِعادِ عَنْ هَذِهِ الفِكْرَةِ، وَلَكِنَّها مُصِرَّةٌ عَلَيْها. نُريدُ أَنْ نُساعِدَها قَدْرَ اسْتِطاعَتِنا.

لَمْلَمَ النَّسْرُ فاروق بَعْضَ الرّيشِ مِنْ عُشِّهِ ثُمَّ قالَ لِلْبومَةِ فريدة: تَفَضَّلي، خُذي هَذا الرّيشَ، أَنا لا أَحْتاجُ إِلَيْهِ. أَرْجو أَنْ تُخْبريني بِمَوْعِدِ مُحاوَلَتِها الطَّيَرانَ، هَذا شَيءٌ لابُدَّ مِنْ مُشاهَدَتِهِ. زَرافَةٌ تُحاوِلُ الطَّيرانَ... إِنَّه شَيءٌ لا يُعْقَلُ!!!

وَانْفَجَرَ النَّسْرُ فاروق بِالضَّحِكِ مَرَّةً أُخْرى.


8



شَكَرَتِ البومَةُ فريدة النَّسْرَ وَحَمَلَتْ كُلَّ الرّيشِ الَّذي جَمَعَتْهُ بِمُساعَدَةِ أَصْدِقائِها الحَيَواناتِ وَقَدَّمَتْهُ للزَّرافَةِ قائِلَةً: تَفَضَّلي يا صَديقَتي، هَذا كُلُّ ما اسْتَطَعْنا جَمْعَهُ لَكِ. سَنُساعِدُكِ في صُنْعِ الأَجْنِحَةِ أَيْضًا إِنْ أَرَدْتِ هَذا.

فَرِحَتِ الزَّرافَةُ كَثيرًا وَشَكَرَتِ البومَةَ فريدة، ثُمَّ قالَتْ لَها: نَعَمْ، أَعْتَقِدُ ذَلِكَ، أُريدُ بَعْضَ المُساعَدَةِ وَالدَّعْمِ مِنْكُمْ جَميعًا يا أَصْدِقائي.



قَفَزَ القِرْدُ ميمون في مَكانِهِ بِحَماسٍ شَديدٍ وَقالَ:
لا تَقْلَقي يا زيزفونة، سَنَتَكَفَّلُ نَحْنُ القِرَدَةَ بِصُنْعِ الجَناحَيْنِ مِنْ أَجْلِكِ.

سارَعَ أَحَدُ القرودِ بِأَخْذِ قِياساتِ الزَّرافَةِ، وَجَمَعَ قِرْدٌ آخَرُ بَعْضَ أَغْصانِ الأَشْجارِ الرَّفيعَةِ الطَّويلَةِ لِتَثْبيتِ الرّيشِ عَلَيْها. عَمِلَتِ القِرَدَةُ بِجِدٍّ حَتّى انْتَهَتْ مِنْ صُنْعِ الجَناحَيْنِ ثُمَّ رَبَطَتْهُما بِإِحْكامٍ عَلى ظَهْرِ الزَّرافَةِ.









أَخيرًا صارَ كُلُّ شَيءٍ جاهِزًا... وَعِنْدَما اقْتَرَبَ المَساءُ، سارَتِ الحَيَواناتُ مَعْ زيزفونة نَحْوَ أَعْلى جَبَلٍ في الغابَةِ حَيْثُ يوجَدُ عُشُّ النَّسْرِ، وَهِيَ فَخورَةٌ وَسَعيدَةٌ جِدًّا بِأَجْنِحَتِها.

شَعَرَ الجَميعُ بِالقَلَقِ. بَعْضُ الحَيَواناتِ كانَتْ مُتَأَكِّدَةً مِنْ أَنَّها لَنْ تَسْتَطيعَ الطَّيَرانَ أَبَدًا بَيْنَما بَدَأَ بَعْضُها الآخَرُ يَعْتَقِدُ بِأَنَّها قَدْ تَنْجَحُ في الوُصولِ إِلى النُّجومِ.



أَخَذَتْ زيزفونة تَسيرُ وَتَسيرُ صُعودًا وَالحَيَواناتُ خَلْفَها تَهْتِفُ لَها وَتُشَجِّعُها.

أمّا النَّسْرُ فاروق فَكانَ يُراقِبُ مِنْ بَعيدٍ بَيْنَما البومَةُ فريدة تُرَفْرِفُ فَوْقَهُمْ بِهُدوءٍ شَديدٍ.



وَبَعْدَ جُهْدٍ كَبيرٍ، وَصَلَتِ الزَّرافَةُ إِلى قِمَّةِ الجَبَلِ وَهِيَ مُتْعَبَةٌ مِنْ طولِ الطَّريقِ وَثِقَلِ جَناحَيْها، ثُمَّ وَقَفَتْ عِنْدَ حافَّةِ الجَبَلِ وَفَرَدَتْ جَناحَيْها بِكُلِّ قُوَّتِها.



أَغْمَضَتْ زيزفونة عَيْنَيْها وَقَفَزَتْ قائِلَةً: انْظُروا إِلَيَّ
كَيْفَ أَطيرُ عالِيًا!
رَفْرَفَتْ بِجَناحَيْها عِدَّةَ مَرّاتٍ وَهِيَ تَهُزُّ رَقَبَتَها الطَّويلَةَ
وَصاحَتْ: انْظُروا إِليَّ! أَنا أَطيرُ! أَنا أَطيرُ!
وَدااااااااعًا يا أَصْدِقائي... وَداااعًا!

وبعد ثَوانٍ قَليلَةٍ، سَقَطَتِ الزَّرافَةُ وَتَدَحْرَجَتْ عَلى سَفْحِ الجَبَلِ.

بوووووووووم تششششششششش

خافَتِ الحَيَواناتُ وَأَخَذَتْ تَصيحُ وَوَقَفَتْ عَلى حافَّةِ الجَبَلِ تَنْظُرُ إلى زيزفونة. وَلِحُسْنِ الحَظِّ، كانَ النَّسْرُ فاروق يُراقِبُها مِنْ عُشِّهِ، فَطارَ إِلَيْها وَأَمْسَكَ جَناحَيْها بِمَخالِبِهِ إِلى أَنْ عَلِقَتْ وَتَوَقَّفَتْ عَنِ السُّقوطِ.







10

نَزَلَتِ الحَيَواناتُ إِلَيْها مُسْرِعَةً وَاجْتَمَعَتْ حَوْلَها وَصارَتْ تُحاوِلُ مُساعَدَتَها. مَدَّ الفيلُ مفيد خُرْطومَهُ لِيَرْفَعَها وَأَخَذَتْ باقي الحَيَواناتِ تَشُدُّهُ إِلى أَنْ نَهَضَتِ الزَّرافَةُ أَخيرًا وَهِيَ تَتَأَلَّمُ وَتَصيحُ: آآآآآآهٍ رَأْسي، آآآآآآهٍ قَدَماي.







فَرِحَ الجَميعُ لِأَنَّ الزَّرافَةَ زيزفونة لَمْ تُصَبْ بِأَذىً. قالَتْ لَها البومَةُ فريدة: نَرْجو أَنْ تكوني قَدْ عَرَفْتِ الآنَ أَنَّكِ لَنْ تَسْتَطيعي الطَّيَرانَ.

نَظَرَتِ الزَّرافَةُ إِلى الحَيَواناتِ وَهِيَ تَتَأَلَّمُ وَقالَتْ لَهُمْ: جَميعُكُمْ تَنامونَ أَثْناءَ اللَّيْلِ ماعَدا البومَةَ فريدة الَّتي تَكُونُ مَشْغولَةً بِالصَّيْدِ لِصِغارِها. أَنا أَشْعُرُ بِالْمَلَلِ عِنْدَما أَسْتَيْقِظُ وَأَكونُ وَحْدي وَلا يوجَدُ سِوى النُّجومِ أَلْعَبُ مَعَها.



عِنْدَها نَهَضَ الأَسَدُ، مَلِكُ الغابَةِ، مِنْ مَكانِهِ وَقالَ لَها بِصَوْتِهِ الضَّخْمِ: أَيَّتُها الزَّرافَةُ، نَحْنُ لا نَسْتَطيعُ أَنْ نَبْقى دونَ نَوْمٍ لِنَلْعَبَ مَعَكِ، يُمْكِنُكِ اللَّعِبُ مَعَ النُّجومِ في اللَّيْلِ كَما كُنْتِ تَفْعَلينَ شَرْطَ أَلّا تُزْعِجينا، أَمّا نَحْنُ فَسَنَلْعَبُ مَعَكِ خِلالَ النَّهارِ. ما رَأْيُكِ بِهَذا؟

فَرِحَ الجَميعُ بِما قالَهُ الأَسَدُ، وَطَلَبوا مِنَ الزَّرافَةِ زيزفونة أَنْ تُوافِقَ عَلى اقْتِراحِهِ وَتَبْقى مَعَهُمْ.



حينَها شَعَرَتِ الزَّرافَةُ زيزفونة بِالسَّعادَةِ؛ فَقَدِ اكْتَشَفَتْ أَنَّ لَدَيْها الكَثيرَ مِنَ الأَصْدِقاءِ الَّذينَ يُحِبّونَها.







فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، رَقَصَتِ الزَّرافَةُ زيزفونة وَدارَتْ حَوْلَ نَفْسِها ثمَّ بَدَأَتْ تَعُدُّ النُّجومَ.

وَبَيْنَما كانَتْ تَفْعَلُ ذَلِكَ، رَأَتْ في السَّماءِ زَرافَةً بِالقُرْبِ مِنَ الأَسَدِ. فَرِحَتْ الزَّرافَةُ زيزفونة وَقالَتْ:

شُكْرًا لَكِ أَيَّتُها النَّجْماتُ.

تَلَأْلَأَتِ النَّجْماتُ وَزادَ بَريقُها وَشَكَّلَتِ ابْتِسامَةً كَبيرَةً في السَّماءِ.

هل تعلم؟

غالبًا ما تنام الزّرافة وهي واقفة بشكل كامل، أو تقوم بطي رقبتها حتّى تلقي برأسها على وركها وتكون عيونها نصف مفتوحة.

يصل طول عنق الزّرافة إلى المترين، ومع ذلك فإنّ عدد فقرات عنقها سبع فقرات فقط مثل الإنسان. أمّا لسانها فيبلغ طوله نصف متر تقريبًا، لذلك تستطيع أن تصل إلى أوراق الأشجار العالية.

في المتوسط تنام الزّرافة ثلاثين دقيقة خلال اللّيل، وتعدّ أقصر فترة نوم في المملكة الحيوانيّة.

أحيانا تأكل الزّرافة التّراب الطّينيّ ثم تبصقه لتستفيد من المعادن الموجودة فيه مثل الملح والحديد والزّنك. ويعمل التّراب أيضًا كدواء لمعالجة الزّرافة من بعض أنواع البكتيريا.

طعام الزّرافة المفضّل أوراق شجرة الأكاسيا، وتستهلك حوالي 45 كيلو من الأوراق في اليوم.



عند ذكور وإناث الزّرافة قرون صغيرة في أعلى رأسها. وظيفة القرون حماية الرّأس عند الاقتتال حيث يكون الاشتباك بين الزّرافات عن طريق صدم الرّؤوس والرّقاب بعضها ببعض.

الكلمة الضّائعة

جد الكلمات التّالية بين الحروف المبعثرة وحدّدها بشكل أفقي أو عمودي أو مائل كما في المثال لتحصل في النّهاية على الكلمة الضّائعة بعد أن تجمع الحروف المتبقيّة:

زرافة **قرون** **قرد** **انقراض**

أكاسيا **رقبة** **رأس** **أوراق**

ز	ر	ا	ف	ة	ا	أ
ر	ق	ب	ة	ن	ق	و
م	ل	د	ق	ر	ر	ر
ج	ر	ر	أ	و	و	ا
ق	ا	س	ن	ا	ن	ق
ض	أ	ك	ا	س	ي	ا

الكلمة الضائعة تتكون من 6 حروف:

_ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _

الحل في صفحة 90

النّجوم تكوّن الأبراج

الأبراج هي مجموعة من النّجوم تكوّن معًا شكلاً مألوفًا، وقد سمّي الشّكل حسب موقعه وشكله الظاهر للعيان مثل الأسد والجدي وفي أحيان أخرى سمّي باسم شخصيّة خرافيّة، أمّا الزّرافة التي شاهدتها زيزفونة في السّماء فهي ليست برجًا حقيقيًّا وإنّما من وحي الخيال. تمّ تقسيم السّماء إلى 88 كوكبة حتّى الآن. الأبراج تساعد الإنسان في التّعرّف على موقعه في اللّيل وعلى تحديد فصول السّنة.

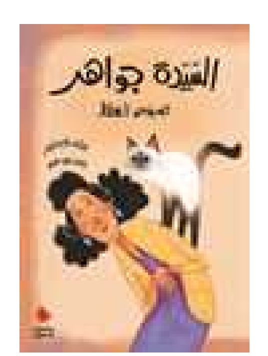


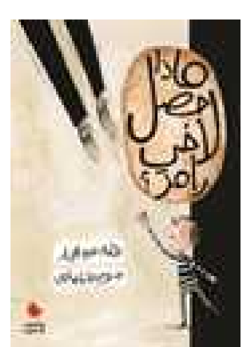
حل الكلمة الضّائعة: النجوم

اكتشفوا البرج

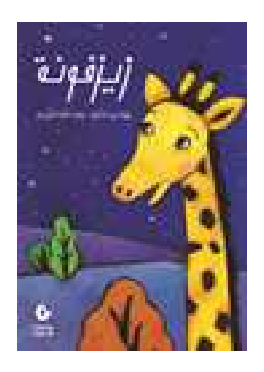
صلوا الأرقام على التّرتيب وساعدوا زيزفونة في التّعرف على اسم البرج في السّماء.

هي قصص مصوّرة مقسّمة إلى فصول. تتناول مواضيع شيّقة ومنوّعة، تثير اهتمام الأطفال وحبّهم للقراءة.
تتوجّه سلسلة الدّحنون إلى الأطفال الّذين نجحوا في قراءة القصص المصوّرة القصيرة بيسر وطلاقة،
وتساعدهم على التدرّج بسلاسة في مستويات القراءة من الرّوايات المبسّطة إلى الرّوايات الطّويلة ممّا سيُشعرهم بالفخر والثّقة بالنّفس وسيزيد ذلك من متعة القراءة لديهم.
مناسبة للأطفال من عمر 7 سنوات.









المزيد من قصص سلسلة الدّحنون ستصدر تباعًا... انتظرونا قريبًا!



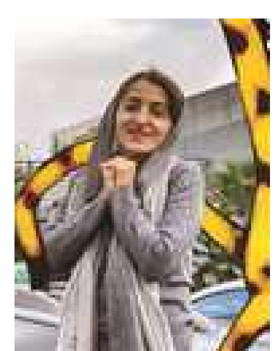
مرحبًا يا أصدقائي!

اسمي يزن، وأعيش في مدينة عمّان منذ زمن طويل. ولدت وترعرت في مدينة مأدبا حيث التّاريخ والآثار والقصص الكثيرة والممتعة الّتي كنت أحبّها.
منذ طفولتي وأنا أحبّ القصص كثيرًا. كنت أسمعها وأتلذّذ بتفاصيلها.
أمّي وأبي كانا يحبّان الكتب كثيرًا. كانت أمّي تقرأ القصص لي باستمرار إلى أن كبرت وصرت أقرأها بنفسي.

أحبّ الرّسم والألوان جدًّا، كما أهوى الكتب والقصص، أحكيها، أقرأها، أكتبها وبالدُّمى أحرّكها؛ لذلك صار اسمي "الحكواتي".
بعد تخرّجي من الجامعة عملت في التّصميم الغرافيكي لمدّة طويلة، صمّمت للأطفال البرامج التّعليميّة الممتعة كما قدّمت عروضًا مسرحيّة لهم. واليوم أكتب لهم القصص.

هذه القصّة هي أولى قصصي المنشورة. كتبتها بحبّ وشغف كبير. أتمنّى أن تعجبكم وأرغب أن أعرف رأيكم فيها.
إلى أن نلتقي في قصّة جديدة!

•••



مرحبًا يا أصدقائي!

اسمي عاطفة وأعيش في إيران.
رسمت أكثر من خمسين كتابًا للأطفال، كما رسمت للعديد من مجلّات الأطفال. فزت بجوائز محليّة عديدة كما فزت بجائزة في كوريا.
أحبّ الرّسم للأطفال كثيرًا. أشعر أنني أتمشّى داخل قصصهم وحكاياتهم وأستطيع خوض المغامرات معهم.
في القصص الّتي أرسمها أتعرّف على عوالم جديدة وأزور أماكن لم أزرها من قبل فهي كالبساط السحريّ تحلّق بي عاليًا في السّماء.
أحيانًا أشعر أنّ الشّخصيّات الّتي أرسمها حقيقيّة وتعيش معي، تمامًا كالزّرافة زيزفونة في هذه القصّة.
أتمنّى أن تعجبكم رسوماتي وتحبّوها كما أحببت زيزفونة.

•••

إذا أحببتم التّواصل مع الفنّانة عاطفة أو الكاتب يزن، اكتبوا لهما على
info@alsalwabooks.com

لتعرفوا المزيد عن كتبنا زوروا موقعنا على www.alsalwabooks.com

•••





جسر ينقل القارئ الصّغير من القصص المصوّرة إلى الرّوايات المبسّطة.

•••

ككلّ الزّرافات تكتفي الزّرافة زيزفونة بالنّوم لمدّة قصيرة أثناء اللّيل، فتتجوّل في الغابة لتبحث عن صديق يسلّيها ويؤنس وحدتها إلى أن تنظر إلى السّماء فترى النّجوم تتلألأ وتلمع وتشكّل أشكالاً مختلفة. تتحمّس زيزفونة وتقرّر الصّعود إلى النّجمات والعيش بصحبتها... هل ستتمكّن من إقناع حيوانات الغابة بمساعدتها لتحقّق ما تريد؟

قصّة خياليّة تمتزج فيها الطّرافة بالمغامرة والرّغبة في تحقيق الأمنيات، وتدعو لتأمّل الكون الجميل من حولنا.

العمر +7

السلوى Salwa Publishers ناشرون

ISBN 978 - 9957 - 04 - 090 - 1

9 789957 040901